

لتطرق الحقيقة ضمير بوتفليقة (3من10)

من وجدة : مصطفى منيخ

لجمع الفئات ، من لمة الفئات، أسسوا لنفسهم حلفا في أصعب ميقات ، مكونين دائرة من ولجها مكث في معتركها حتى الممات، متشددين كلما أحسوا أن واحدا اطلع ولو بالتخمينات ،على جزء أو أكثر مما اعتبرت أدق المعلومات ، المؤدية بمحللها (متمعنا في خرائطها التوضيحية الشبه معقدة) لحكم المنبسطين قرائن المصفحات ، أجساداً آدمية بألباب في قطف ثمار الاستقلال سابحات ، دون اللجوء لكثير فهم مؤلّد لشراسة التنافس المتحول إن جد الجد لعراك حيوانات ، لا يهمها بعد انتهاء حرب التحرير غير الاستحواذ على أجود الخيرات ، القائمة حيث (بعض) من نصبوا أنفسهم جنرالات ، بلا مدرسة ولا علم يتزكى بحسن الممارسات ، كخاصية لا تنسجم مع الشارع المدني ولكن مع عسكر مقامهم السامي داخل الشكنات، بلا إبراح منها إلا ما تلزمه حالات ، تُكرسُ قُصُصُ من المظاهرات ، الخارجة عن مداها المنضبط بقانون للدخول في فوضى لا ينفع معها مسكنات ، غير تاركة أي خيار من الخيارات ، فإما الحصول على المراد وإما تدافع البندقيات والهراوات، لتفعل ما يراه العاقلون من صنع المتعلقين بالحياة وسط الغابات ، حيث البقاء يميل لمالكي أقوى عضلات .

التاريخ المقروء (وإن عُرِفَ مؤلفه) لن يرقى إطلاقاً لمستوى من عايش مباشرة الأحداث ، فكان طرفا تتفاوت أفعاله وانفعالاته بين المرئي والمندس لحكمة إنجاح وقائع كان لها المفعول المثير للإعجاب والتقدير على مختلف المستويات ، أصبح الرجوع لاستقرائنها والنظر في مخلفاتها مفروض لغربة من ضحى وفاءً لوطنه وبالمجان، ومن وقى الوطن للدفع بسخاء لغير المستحقين دون القيام بأي إجراء للتأكد حتى لا يظلم أحداً. وهل هناك أصعب من ظلم الوطن ، إن ترتب عنه ذاك النسيان ، لقيمة لا يعادلها ثمن، اختزنها شعار تربي جيلي على ترديده "حب الوطن من الإيمان"؟؟؟. الشعور بثقل المسؤولية ، وحملها متحركة حيث التجأ المسؤول شيئان مختلفان تماماً ، إذا نظرنا للواجب أكان مقاماً أم العكس صحيح ، باللامازيغية لغة الأصل والجدور او اللسان العربي الفصيح . (يتبع)